مجلـة دراسات الاقتصاد والأعمال
المجلد: 9 العدد: 1 يونيو 2022
ISSN: 2521-8352 | e-ISSN: 2521-8360

دور السياحة العلاجية الداخلية في تعزيز التنمية الاقتصادية
دراسة حالة مدينة مصراتة

على عبد الله تيكة
كلية الاقتصاد ـ جامعة مصراتة

عبد اللطيف عيسى طلوبة*
كلية الاقتصاد ـ جامعة مصراتة
*a.taloba@eps.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2022.02.25 تاريخ القبول: 2022.06.26 تاريخ النشر: 2022.06.30

الملخص

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على صناعة السياحة العلاجية في ليبيا وبخاصة حالة مدينة مصراتة كنموذج عملي وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان والمقابلة الشخصية لاستكشاف واقع هذه الصناعة من وجهة نظر الزبائن وقد أظهرت الدراسة انه يمكن لهذا القطاع ان يسهم في تسريع التنمية الاقتصادية في المدينة وكذلك تطوير القطاع الصحي بالنظر الى الطلب المتوافر على خدمات هذه الصناعة كما اشار المستهدفون بالاستبيان الى بعض العوائق والمشاكل التي قد تعيق تطوير هذه الصناعة والتي تشكل تحديا امام المسؤولين واجهزة الدولة وكذلك السلطات المحلية بالمدينة لمحاولة تذليلها.

الكلمات الدالة: السياحة العلاجية، التنمية الاقتصادية، ليبيا، مصراتة.

The role of medical tourism in prompting economic development: a case study of the city of Misurata

Ali Abdullah Tika
Misurata University

Abdelatif Tloba
Misurata University

Abstract

The study aimed to shed light on the medical tourism in Libya, in particular the city of Misurata, as a case study. The study explored development of the health sector in the light of the demand for this service. A survey questionnaire has been constructed and distributed along in different medical specialists in the city for fifty respondents including public and private medical providers. Results of this study indicated that this sector has contributed in the enhancement of the health sector and support the economic development in the city of Misurata. The findings also indicate some obstacles that may hinder the development this industry, such as logistic services and political instability which pose a challenge to the government and local institutions to overcome.

Keywords: Medical tourism, Economic development, Libya, Misurata.

1. المقدمة

تعتبر السياحة النشاط الهام ضمن الانشطة البشرية المخططة مسبقا، حيث ينجم عنه انتقال الأفراد من محل إقامتهم الأصلية إلى خارج حدودها ولفترات تزيد عن اليوم وتقل عن السنة، وتعد السياحة العلاجية من أنماط السياحة التي كانت معروفة منذ قديم الزمان وان ان على نطاق ضيق لكنها لاقت انتشار واسعا اليوم وبشكل لافت للنظر، كما تعتبر السياحة العلاجية من أنواع السياحة المهمة والتي تدر دخلا مناسبا للدولة، بل وأصبحت رهانا جديدا تخوض مضماره العديد من المؤسسات في العديد من دول العالم. توسعت الاستثمارات في هذا القطاع حيث تقدر جملة الاستثمارات في السياحة العلاجية على مستوي العالم ما بين 5% إلى 10% من حجم الاستثمار في السياحة، كما تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع ايجابي للسياحة خاصة بالنسبة للمرضي الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة أو يشفون من أمراضهم عند قدومهم للعلاج وهذا يشجع على نجاح المنطقة في جذب المزيد من السياح محليا وعالميا، وهذا بدوره يؤدي الى تطوير المستشفيات الخاصة وتشغيل الكادر الطبي المتخصص وزيادة كفاءته ومهاراته وتوظيف عدد كبير من العاملين في المجال الطبي.

لقد عرفت السياحة العلاجية في الحضارات القديمة كالحضارات (الرومانية والفرعونية والإغريقية) من خلال الحمامات والينابيع التي أقامها الملوك حول قصورهم، وفي عصر النهضة في أوروبا أصبحت السياحة العلاجية في بعض المدن نوع من الترفيه يختص به الأغنياء وقد ضمت هذه المدن أضخم الفنادق وأجمل الحدائق. أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد انتشرت ثقافة السياحة العلاجية لتشمل الطبقات المتوسطة نظراً لانتشار التأمين الصحي وارتفاع مستوى المعيشة فازدهر هذا النوع من السياحة ازدهارا كبيرا، أما حديثا فقد اهتمت معظم الدول تقريبا ومنها دول أوروبا وكذلك اليابان والولايات المتحدة بهذا النوع من السياحة، وكذلك حققت دول أوروبا الشرقية نجاحاً واسعا في هذا المجال، ولقد تطورت المدن العلاجية في الوقت الحاضر فصارت تضم مراكز للبحوث الطبية لخواص المياه وتأثيراتها والمناخ وما الى ذلك من الموارد التاي تستخدم كوسائل للعلاج كما تخصصت بعض المناطق والاقاليم والمدن في علاج بعض انواع الأمراض دون غيرها، فالسائح القادم لغرض العلاج أما أن يكون مريضا أو ناقهاً أو قد يكون في صحة تامة، وكل ما يريده استراحة جسدية او نفسية وعادة ما يتميز بطول إقامته نسبياً في مكان العلاج (عادة تتراوح ما بين أسبوعين وأربع أسابيع)، ولهذا فإن متوسط إنفاقه يزيد عن إنفاق السائح العادي بنحو عشر مرات كذلك لا يقصد السائح الينابيع والعيون المعدنية لغرض العلاج فقط، بل قد يطلب حخمات طبية من

أخصائيين معروفين بالخبرة والكفاءة وكذلك الحصول على العلاج من خلال مستشفيات ذات خصائص معينة، وبهذا أضحت السياحة العلاجية من أبرز أنواع السياحة في العالم (القضاة و الطالب، 2009).
وفي هذه الورقة سوف نتطرق إلى أهمية السياحة العلاجية ومدى تأثيرها على اقتصاد مدينة مصراتة لذا فأنها ستتناول مقومات السياحة العلاجية والمعوقات التي تواجه مؤسساتها بهدف العمل على تنميتها إذ أن السياحة العلاجية أصبحت محط أنظار خطط التنمية لجعلها نشاطا يساهم في زيادة الدخل الاقتصادي كما ستوضح بعض الاقسام والخدمات التي تقدمها مستشفيات مدينة مصراتة للسواح.

2. الدراسات السابقة

أظهرت دراسة (Michael Klaus,2005) عن نتائج العوائد الممكنة من السياحة العلاجية على نظام الرعاية الصحية الأمريكية والتي أكدت على ضرورة تطبيق مبدأ الفاعلية والمردود المادي والكفاءة، والتي يجب ان يركز من خلاله على الجودة والأمان ومحاولة تخفيض سعر تكلفة الخدمة الصحية المقدمة للمرضى، وكذلك ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري والجانب القانوني والتشريعي، من اجل تجنب استغلال المرضى السائحين، وضرورة متابعة هؤلاء المرضى وتقديم العناية لهم والحرص والاهتمام برعايتهم حتى يعودوا إلى سكناهم.

كما بينت دراسة (Diana, 2006) الطريقة المثلى للسياحة العلاجية، والتي تعتبر من الأساسيات التي يحتاج إليها خبراء السياسة الصحية والمرضى ومقدمي الخدمات عن الطريقة كيف ولماذا تعتبر السياحة العلاجية في ازدهار، وما هو الأثر الممكن توقعه عند تطبيق هذا المبدأ على البلد والمواطنين الأمريكيين الذين أصبحت تتملكهم الرغبة بالسفر إلى الخارج تجنبا للانتظار، بالإضافة إلى توافر العلاج في الخارج، نظرا لأسباب ترجع إلى تأثيرات العولمة، وكذلك حالات التضخم في الاقتصاد العالمي، وما هو متوافر من تقنية معلومات طبية متوافرة وسوق ترويجي كبير في الانترنت بنفس الوقت.

أما دراسة (الأشهب، 2017) والتي كانت بعنوان "مدى توفر الإمكانيات لتطبيق معايير الجودة ودورها في تحسين الخدمات الصحية من وجهة نظر القيادات الإدارية {دارسة ميدانية على مستشفى مصراتة المركزي)، حيث استنتجت الباحث أن مستشفى مصراتة المركزي من المستشفيات ذات الكفاءة والخبرة في مجال الخدمات الطبية والعلاجية، كما يتميز المستشفى بتوافر الكوادر الطبية المتخصصة، وأوصت بوجوب الاهتمام والنظافة داخل الأقسام وخارجها، وكذلك سرعة تقديم الخدمات الطبية وتقصير فترة انتظار الكشف للمريض.

كذلك استهدفت دراسة (المشربش، 2008) تحليل العوامل المؤثرة في رضى السائح عن السياحة العلاجية والخدمات الصحية المقدمة للسائح والمرافقين له في الأردن، وقد استنتجت أهمية الدور الذي تلعبه السياحة العلاجية في دعم الاقتصاد الوطني، إذ يشكل العائد المتولد عن هذه السياحة نسبة جيدة من المردود السياحي الكلي، وقد توصلت ايضا إلى توافر المقومات السياحية العلاجية في الأردن من وجهة نظر السائح. وفي هذا السياق ايضا اوضح (بزة، 2017) أهمية مشاركة المجتمع المحلي في منظور السياحة لتحقيق الاستفادة القصوى للجميع وكذلك لضمان دعم الاهالي لاستمرار النشاط السياحي.

3. مشكلة البحث

صارت السياحة العلاجية الداخلية في الوقت الراهن ركيزة للاستثمارات الاقتصادية في العديد من دول العالم، حيث ترتبط بالتنمية الاقتصادية ارتباطا كبيرا، وتعمل على إيجاد بعض الحلول للمشاكل التي تواجهها السلطات المحلية وذلك لدورها الفعال في تقليل الانفاق بالعملة الصعبة بإيجاد بديل محلي للسفر خارج الدولة وكذلك لتوفير فرص العمل اضافية، علاوة على دورها في تطوير المناطق والمدن التي تتمتع بإمكانات سياحية علاجية من خلال توفير مرافق البنى الاساسية والتسهيلات اللازمة لخدمة السائحين والمواطنين على حد سواء.

أما السياحة العلاجية الداخلية فان مدينة مصراتة تعتبر احدى المدن في هذا الشأن وذلك لوجود العديد من مراكز الاستشفاء من الأمراض المزمنة وغير المزمنة مع وفرة مستشفيات عديدة فيها ولذلك فانها تعتبر مقصدا لكثير من طالبي الاستشفاء داخليا.

ومن هنا تحاول هذه الدراسة الكشف عن واقع السياحة العلاجية بمدينة مصراته، من وجهة نظر الزبائن وما يمكن أن تساهم به في التنمية الاقتصادية داخل المدينة.

ويمكن صياغة سؤال الدراسة الرئيسي كالتالي:

ما هو دور السياحة العلاجية في التنمية الاقتصادية داخل مدينة مصراته؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي:

1- ما**هي** مقومات ومعوقات السياحة العلاجية في مدينة مصراتة؟

3- ما مدى رضا العملاء على الخدمات السياحية المقدمة من قبل المستشفيات؟

4. فرضيات البحث

تتلخص فرضية الدراسة فيما يلي:

لا توجد علاقة بين السياحة العلاجية والتنمية الاقتصادية.

ويتفرع منها فرعية اضافية كما يلي:

لا توجد علاقة بين مستوى الخدمات العلاجية السياحية وتطور السياحة العلاجية.

5. أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية قطاع السياحة العلاجية باعتبارها واحدة من الأشكال المختلفة للسياحة، ومن أجل تنمية متوازنة تهدف إلى تطوير السياحة العلاجية داخل مدينة مصراتة وذلك استناداً الى ما يتوفر من معلومات عن السياحة العلاجية داخل مدينة مصراتة لتحقيق أهداف هذا البحث والتي يمكن أن تلخيصها فيما يلي:

1-التعرف على مفهوم السياحة العلاجية

2- تبيان دور السياحة العلاجية في التنمية الاقتصادية في مدينة مصراتة

3- استخلاص نتائج ومقترحات من شأنها أن تساهم في تنشيط السياحة العلاجية في مدينة مصراته.

6. أهمية البحث

تأتي أهمية السياحة العلاجية من خلال دورها في دعم التنمية الاقتصادية والأهداف الموضوعة لتحقيق هذه التنمية، حيث أصبح قطاع السياحة العلاجية اليوم رافدا اقتصاديا مهما من خلال زيادة الدخل القومي وتوفير فرص العمل، والمساهمة في الحد من المشكلات الاقتصادية وتكمن أهمية هذه الورقة فيما يلي:

1. أنها تبحث في قطاع مهم من السياحة وهو السياحة العلاجية.
2. بالرغم من الأهمية الكبيرة للسياحة العلاجية فان الدراسات السابقة في هذا الموضوع ما زالت نادرة جدا وخاصة تلك التي تغطي مدينة مصراته.
3. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها قد تكون دليل وإرشاد للقائمين على السياحة العلاجية وأصحاب الاستثمارات، وبداية دراسات في هذا السياق.

7. منهجية البحث

على ضوء أهداف البحث ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (الدراسة الاستكشافية)، حيث اثبت المنهج الوصفي فاعليته في الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية. وتكون الوسيلة المستخدمة لجمع

البيانات هي الاستبيان بالدرجة الأولى كما تم استخدام المقابلة الشخصية أو كلاهما في بعض الحالات وعلى ضوء ذلك تم توزيع عدد من الاستبيانات ومن ثم جمعها وتفريغ البيانات وتحليلها والربط بين مدلولاتها.

8. مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع الدراسة في الزوار المترددين على المستشفيات الواقعة في مدينة مصراته، والتابعة لوزارة الصحة وبعض المصحات الخاصة. أما عينة الدراسة فتتمثل في الزوار لغرض العلاج الموجودين داخل وخارج مستشفيات مدينة مصراته، خلال فترة إعداد البحث.

9. حدود البحث

1- **حدود** موضوعية. وتركز حول العلاقة بين السياحية العلاجية والتنمية الاقتصادية.

2- الحدود المكانية. شمل هذا البحث عيادات ومستشفيات مدينة مصراتة وكذلك زوار هذه المؤسسات بغرض العلاج سواء الموجودين داخلها او خارجها.

3-حدود زمنية: تم إجراء هذا البحث في 2019.

10. تقسيمات البحث

تم تقسيم الدراسة وفق التالي:

أ) مقدمة نظرية وفيها وفيه تم مراجعة الأدب الاقتصادي ذي العلاقة بمجال السياحة العلاجية وتوضيح المفاهيم ذات العلاقة مع مراجعة الدراسات السابقة في الموضوع

ب) الدراسة الميدانية **أو** الجانب التطبيقي: وفيه تم التعريف بخطوات جمع البيانات المتعلقة بموضوع السياحة العلاجية، باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات التي تم جدولتها وتحليلها واستخلاص نتائجها مع محاولة الربط بين الإطار النظري والواقع. في هذا الصدد تم إجراء بعض المقابلات الشخصية للحصول على فهم أكبر لبعض المسائل المتعلقة بموضوع البحث كالأسباب التي دفعتهم لاختيار مدينة مصراتة دون غيرها من المدن ومعرفة المشاكل التي واجهت كلا منهم خلال مدة إقامتهم في المدينة.

ج) أخيرا تم استعراض ملخص للنتائج المتحصل عليها وكذلك بعض التوصيات التي تظهر من الدراسة.

11. الجانب النظري

1.11 السياحة العلاجية

1.1.11 مفهوم السياحة العلاجية

عرفت هالة حسن (2011) السياحة العلاجية "بأنها انتقال السائح بدافع الرغبة في تحقيق الشفاء من بعض الأمراض مع الترويح عن النفس، وتتراوح فترتها من يوم إلى ثلاثون يوما، معتمدين على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية متخصصة ومؤهلة بالكفاءة المطلوبة لتساهم في علاج الأفراد الذين يلجؤون إلى تلك المؤسسات الصحية ليعودوا بعدها إلى بلادهم بعد علاجهم".

2.1.11 أنواع السياحة العلاجية

يقسم أهل الاختصاص السياحة العلاجية لعدة أنواع كل حسب منظوره ومن هذه الأنواع:

1-**السياحة الوقائية:** وفيها يقوم السائح برحلات سياحية تهدف إلى رفع مستوى الأداء الطبيعي للجسم والعقل، وذلك من خلال الإقامة في أماكن تتوفر فيها مقومات ذلك، وقد تكون السياحة العلاجية وقائية يقوم بها الفرد بمحض إرادته بشكل حر دون إشراف طبي منظم، وقد تكون السياحة وقائية منظمة.

2- **السياحة الطبية:** وهذا النمط يهدف منه السائح السفر والعلاج من مرض عضوي أو لإجراء عملية جراحية معينة في إحدى المستشفيات أو المراكز الطبية المتخصصة، وتعتمد على الأجهزة الطبية المتقدمة والمستشفيات المتخصصة وأيضا توافر الأطباء الماهرين (سليمان، 2009).

3- السياحة الاستشفائية:(العلاجية) هي انتقال السائح بدافع الرغبة في تحقيق الشفاء من بعض الأمراض عن طريق إشباع حاجات جسده من عناصر طبيعية يفتقر وجودها في البيئة بموطنه ويجدها في البيئة الطبيعية في البلد الآخر ويقيم فيها مدة لا تقل عن 14 يوم وقد تزيد الى شهور (الجلاد، 2000).

3.1.11 مزايا السياحة العلاجية

تعتبر السياحة العلاجية قطاعاً إنتاجيا حيث أنها توفر المزايا التالية (حسن، 2011):

1- تدر دخلاً نتيجة تقديم الخدمات السياحية العلاجية حيث يمتاز السائح العلاجي عن السائح العادي بطول مدة إقامته في مناطق العلاج "وليس بالضرورة أن تخدم السياحة العلاجية المرضي فقط، بل يمكنها أيضاً أن تكون مفيدة للأصحاء حيث يتمتع بها من يبحث عن الاستجمام.

2- السياحة العلاجية سوق قابل للتوسع يفتح أفاقاً لزيادة النشاط الاقتصادي نتيجة الزيادة المطردة الحادثة في دخول الأفراد والأسر.

3- تعتبر السياحة العلاجية مجالا خصبا لتنشيط الدورة الاقتصادية عن طريق الأثر المضاعف للسياحة.

4- إن صناعة السياحة العلاجية تتطلب استثمارات مالية منخفضة نسبياً إذا قورنت بغيرها من القطاعات الإنتاجية الأخرى كالصناعة الثقيلة أو التعدين وخاصة بالقياس إلى العوائد المتوقعة من هذه الاستثمارات في الأجل القصير ثم الأجل الطويل.

4.1.11 معوقات السياحة العلاجية

1- ارتفاع أسعارها، وهذا مقارنة بأنواع السياحات الأخرى لأن الزبون أو العميل سيتحمل نفقات العلاج اضافة الى نفقات الاقامة والمعيشة العادية التي سيتحملها السائح غير المريض.

2- خطورة أو عدم صلاحيّة العديد من الطرق الداخليّة والخارجيّة التي تربط المدن خاصة التي تحتوي على أماكن علاجية.

3- نقص وعدم كفاية الخدمات التي يحتاجها السياح على الطرق المؤدية للأماكن السياحيّة.

4- عدم تهيئة بعض المناطق التي يذهب إليها السياح، وافتقادها للعديد من الضروريات خاصة السكن مثل: فنادق ذوي الدخل المحدود، وكذلك النظافة، وقلة بعض الخدمات المصاحبة.

5- انخفاض دخل الفرد في بعض الدول خاصة الدول النامية وانخفاض المستوى المعيشي للأفراد، مما يؤدي إلى الحد من قدراتهم للإنفاق والتمتع بالسياحة العلاجية.

6- عدم الاهتمام والعناية الكافية بالأماكن السياحية وضعف الترويج لها داخل الدولة.

7- ضعف الحوافز التشجيعيّة الضرورية التي تساهم في تنشيط حركة السياحة العلاجية (الجازي، 2018).

5.1.11 دوافع السياحة العلاجية

هناك العديد من الأسباب التي يلجأ فيها المريض للسفر أهمها حسب موقع فيدوو (2019) feedo.net ما يلي:

1-البحث عن علاج طبي بديل غير متوفر في بلده أو محل اقامته مما يضطره إلى السفر إلى مدينة أخرى داخل الدولة أو لعدم وجود إخصائيين في بعض التخصصات في مكان إقامتهم.

2-نفقات العلاج باهظة في البلد مما يؤدي الى انتقال المرضي الى حيث تكاليف العلاج أقل سواء كان خارج الدولة او في مدينة أخرى داخل الدولة نفسها.

3-قائمة الانتظار الطويلة في بلدانهم.

4-المزج بين العلاج وقضاء إجازة للاسترخاء والاستجمام ويعتمد الغرض هنا على طبيعة العلاج الذي يسعى إليه الشخص

6.1.11 أثر السياحة العلاجية في التنمية الاقتصادية

ترجع الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية في أن السائح العلاجي إن أمكن التعبير عنه على هذا النحو يمتاز عن السائح العادي بطول مدة إقامته في مدينة العلاج إذ تتراوح هذه المدة ما بين أسبوعين إلى

أربعة أسابيع بالإضافة إلى أن معدل الإنفاق يكون مضاعفا نظير الخدمات السياحية الفندقية مضافا إليها الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة له، كذلك يمكن لهذا السائح بعد علاجه أن يقضي فترة من النقاهة وقد يعود مرة أخري للاستجمام. وللوقوف على أهمية ودور السياحة العلاجية الداخلية في التنمية الاقتصادية نورد بعض الأثار بقليل من التفسير:

- تساهم السياحة العلاجية الداخلية في توفير قدر من العملات الأجنبية التي يتم إنفاقها في خارج البلد، كذلك تحقق مشروعات السياحة قدر من الوفرات في الموارد الاقتصادية وهو يالنواة الأولى لإدخال التكنولوجيا إلى قطاع السياحة العلاجية لما يوفره من صادرات غير منظورة وأخيرا تؤثر السياحة العلاجية على الدفع بعجلة الاستثمار المحلي وبالتالي زيادة في الاستهلاك.
- السياحة العلاجية الداخلية عامل هام من عوامل التنمية الاقتصادية بسبب توفيرها لعدد من المشاريع التي يتطلبها العمل السياحي، كالفنادق، ووسائل الإقامة التكميلية وغيرها.
- تساهم السياحة العلاجية الداخلية في توفير فرص عمل وبالتالي التقليل من حجم البطالة، ولا يقتصر الأمر على العمل في الفنادق والمطاعم والخدمات السياحية العلاجية بل يمتد إلى باقي القطاعات التي تزود السياحة بالمدخلات وما تحتاجه من سلع وخدمات ومواد أولية.
- تأثير السياحية العلاجية على الأسعار حيث زيادة إجمالي الطلب على الخدمات السياحية وزيادة مدة الإقامة يؤدي إلى زيادة الطلب على الخدمات السياحية من خلال مدة الإقامة بالتالي يؤثر على الأسعار من خلال المقابلة بين العرض والطلب، وكذلك زيادة عرض الخدمات المحلية أو المستوردة وتؤثر التكلفة في تحديد سعر الخدمة مما يؤدي بالتأكيد الى التأثير في عدد السياح كما تؤدي إلى خفض التكلفة نتيجة زيادة الإنتاج وتحقيق مبيعات أكبر لأن حجم المبيعات سيزيد وزيادة الميل الحدي لإنفاق السائح وزيادة عدد السياح يؤدي إلى زيادة العملات الأجنبية وهو ما يؤثر على ميزان المدفوعات كما يؤثر على الأسعار المحلية.
- توجد علاقة بين توسع السياحة العلاجية والتحصيلات الحكومية سواء مستشفيات أو فنادق ووسائل نقل وما تقدمه من خدمات مدفوعات، حيث أن زيادة الدخل في المستشفيات والمراكز الطبية والفنادق وكافة الخدمات التي يحتاجها السائح تؤدي إلى زيادة في حجم المدفوعات سواء كانت لأغراض تكنولوجية أو غيرها (حسن وغسان، 2009).

7.1.11 العوامل المؤثرة على السياحة العلاجية

في دراستهم عن السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني يذكر القضاة والطالب (2009) مجموعة من العوامل المؤثرة على السياحة العلاجية تتمثل في:

1- حالة الاقتصاد العالمي: انخفاض معدل النمو الاقتصادي العالمي ينتج عنه انخفاض الدخل العالمي للفرد إذ الإنفاق على السياحة العلاجية سينخفض في هذه الحالة ولا نتوقع زيادة في الأعداد ولا التحويلات المالية والعكس صحيح إذا كان الاقتصاد العالمي في حالة رواج ولكن مع اخذ ذلك بحذر لانه في ظل حالة الرواج يمكن أن ترتفع الأسعار فينخفض الدخل الأساسي (الحقيقي) للفرد فينخفض بالتالي الإنفاق على السياحة العلاجية.

2- المنافسة وتغيرات الأسعار: قد يكون نصيب الدول الأخرى من السوق اكبر من الدولة المعنية بسبب توفر إمكانيات ومقومات أفضل كما أن الأسعار عنصر من عناصر الجذب السياحي فالتفاوت في الأسعار ينتج عنه اختلاف في مقاصد السياح للعلاج حيت يتجه السائحون إلى الدول ذات الأسعار المنخفضة.

3- التمويل الخارجي: هناك مؤسسات تمويل دولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنوك أخرى حيث تتحكم شروط هذه المؤسسات في التمويل للبلد المضيف ومن الممكن أن تتحكم في أي توسع لأي مشروع فيها.

4- التقدم التكنولوجي: إذا كان مستوى التكنولوجيا في البلدان الخارجية أعلى من الدولة المضيفة فإن تكلفة المشروعات السياحة العلاجية في تلك الدول ستكون اقل لان التقدم التكنولوجي يقلل من التكلفة ويؤدي الى زيادة العائد في هذه الدول.

2.11 التنمية السياحية

1.2.11 مفهوم التنمية

" التنمية، لغوياً، معناها النماء أي الازدياد التدريجي ويستخدم اصطلاح التنمية عادة بمعنى الزيادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية وغيرها. ويُقصد بالتنمية على المستوى اللغوي أيضاً الازدهار والتكاثر، والزيادة، والرفاهية، مما يوحي بتغيير إيجابي وبتطور وتقدم، وهو الطموح إلى وضع وإلى غد أفضل على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" (خليل، 2010).

وعُرفت التنمية أيضاً على أنها الجهود المنظمة التي تُبذَل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين من أجل تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة للوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية.

2.2.11 تعريف التنمية السياحية

"عرفت التنمية السياحية على أنها الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وهذا يتطلب تدخل التخطيط السياحي باعتباره الأسلوب العلمي الذي يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع " (غضبان، 2014).

3.2.11 عوامل قيام التنمية السياحية

تقوم التنمية السياحية على عدد من العوامل أهمها:

أ- النمو الذي تشيده صناعة السياحة، وظهور أنواع مختلفة من السياحة والحاجة إلى مواكبة التقدم العلمي المستمر.

ب- اتخاذ معظم دول أوربا النشاط السياحي كأسلوب يساعد على تنمية موارد الدولة التي لحق بها الضرر أثناء الحرب واعتبار السياحة الطريق الذي يساعد على التخلص من آثار هذه الحرب.

ج- اهتمام معظم الدول بالسياحة واعتبارها جسر العبور الذي يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

د- بروز المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية بشكل يؤثر على النشاط السياحي.

هـ- المساحة الواسعة للأسواق السياحية العالمية وزيادة متطلبات ورغبات السائحين من الخدمات السياحية (شبيب محمد، واخرون2011).

4.2.11 عناصر التنمية السياحية

في بحثهم عن التسويق والترويج السياحي والفندقي يشير (السعيدي، 2009)، أن التنمية السياحية تتكون من عناصر عده أهمها:

أ- عناصر الجذب السياحي وتشمل العناصر الطبيعية مثل: أشكال السطح والمناخ والغابات وعناصر من صنع الإنسان كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الدينية والأثرية والتاريخية.

ب- النقل بأنواعه المختلفة (البري، البحري، الجوي).

ج- أماكن الإيواء بأنواعها المختلفة (الفنادق، شقق الإيجار، وبيوت الضيافة).

د- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها (كالإدارة والإعلان السياحي، وشركات السفر ومحلات الأشغال اليدوية والبنوك)

هـ-خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات والطرق والمطارات وغيرها.

5.2.11 أهداف التنمية السياحية

تهدف التنمية السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يُعَد أداتها، لهذا فان الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إلية

لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه. وإن التنمية السياحية تبدأ من تقدير الإنسان للأهمية السياحية، وللفوائد التي تحييها على المستويات كافة، الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية ويمكن تقسيم أهداف التنمية السياحية كآلاتي:

أ- أهداف اقتصادية: تحسين وضع ميزان المدفوعات لكون السياحة مصدر للعملات، وتحقيق التنمية الإقليمية وإيجاد فرص عمل جديدة في المناطق، سواء في القطاع السياحي أو في القطاعات المساندة للسياحة، ومن فوائدها توفير خدمات البنية التحتية، لأن لا بد لكل تنمية سياحية من وجود بنية تحتية، وزيادة مستويات الدخل المتأتية من الواردات السياحية، وزيادة إيرادات الدولة من الضرائب، نظراً للمداخل الإضافية التي ترد خزينة الدولة من الضرائب على الواردات.

ب- أهداف اجتماعية: توفر تسهيلات ترفيهية واستجمام للسياح وللسكان المحليين وتساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدول المقصد السياحي، وتعمل على حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية، وتنمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلى وطنه وتزيد فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر، وإن ازدهار السياحة يؤدي إلى إعادة توزيع السكان بشكل أفضل عن طريق المشاريع السياحية ، والتي يمكن إقامتها داخل المجمعات العمرانية السياحية الجديدة، وكذلك للتنمية السياحية تنمية اجتماعية كبيرة لأنها تؤدي إلى تعميق الانتماء، وتنمية الوعي السياحي باعتباره أحد فروع الوعي الاجتماعي.

ج- الأهداف السياسية والثقافية: تعمل على نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب وتطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية

6.2.11 أنواع التنمية السياحية

يمكن تقسيم أنواع التنمية السياحية إلى عدة أقسام أهمها:

أ- التنمية السياحية الشاملة: يُقصد بالتنمية السياحية الشاملة هي التنمية في جميع الجوانب السياحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والحضارية والسكانية الموجودة في الدولة وهذه التنمية تتطلب الكثير من الأموال والجهود البشرية.

ب- التنمية السياحية المستدامة: يقصد بالتنمية السياحية المستدامة العمل على استخدام الموارد البيئية السياحية، البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية، وصيانتها والمحافظة على فطرية كل هذه الموارد لأنها ليست ملكاً للجيل الحاضر وإنما هي ملكاً للأجيال المتعاقبة القادمة.

ج- التنمية السياحية المحلية: يقصد بالتنمية السياحية المحلية هو الارتقاء بخدمات البنية الأساسية التحتية من حيث شبكات الطرق والاتصالات والنقل، وتطوير مناطق الجذب السياحي والمساعدة في جذب العمالة من الريف إلى مناطق المقاصد السياحية.

د- التنمية السياحية الإقليمية: تركز التنمية السياحية الإقليمية على تطوير الطرق والمعايير الإقليمية والدولية وتأمين هذه الطرق ومدها بكافة الخدمات مثل محطات البنزين والمطاعم والكافيتريا وتوفير خدمات

الاتصالات، وتبني سياسات سياحية وتشريعات من شأنها تفعيل السياحة بين دول المقاصد السياحية كما هو الحال في الدول العربية والاتحاد الأوربي.

هـ- التنمية السياحية الدولية: يقصد بالتنمية السياحية الدولية تطوير وتفعيل البرامج والاتفاقيات الدولية بين العديد من الدول المتجاورة بتقديم تسهيلات في النقل والتنقل، وتيسير إجراءات الدخول والخروج للسائحين والمشاركة في التنظيمات والهيئات والاتحادات السياحية الدولية للاستفادة من التسهيلات المعرفية والإدارية والتبادلات السياحية (عبد الله، 2015).

7.2.11 متطلبات التنمية السياحية

أ- متطلبات تنظيمية: وهي التي ترتبط بعوامل التنسيق والتنظيم والإدارة وتتم من خلال الجهات المسؤولة عن النشاط السياحي سواء كانت وزارة أو أجهزة الثقافة أو القطاع السياحي بأكمله من خلال وضع القوانين والأنظمة التي تتعلق بالنشاط السياحي مع تحديد الاختصاصات والمسؤوليات بين الأجهزة المعنية المختلفة، وهذا التوزيع في المهام واتخاذ القرارات السياحية.

ب- متطلبات بيئية: ويقوم هذا النوع من المتطلبات على الاهتمام في البيئة والمحافظة عليها مما يساعد على إيجاد أجواء مناسبة للنشاط السياحي وجذب السائحين فالعلاقة بين البيئة والسياحة علاقة وطيدة لما للبيئة من دور مهم في جذب السائحين، إن من أهم أهداف التنمية السياحية هي المحافظة على المعالم الأثرية والمقومات السياحية الطبيعية من أخطار تلوث البيئة مما يساهم في استدامتها.

ج- متطلبات إدارية: وهي مرتبطة بالجهاز الإداري القائم على النشاط السياحي بشكل عام فلا بد أن تتوفر فيه المهارة العالية والفاعلية في إدارة وتشغيل النشاط السياحي في مختلف جوانبها المكونة لها سواء أكانت في مجال توفير الخدمات والمرافق السياحي وعملية دخول وخروج السائحين... الخ.

د- متطلبات عامة: وتشمل التسهيلات والخدمات التي توفرها الدولة والواردة ضمن الخطة العامة قبل إصدار التشريعات والأنظمة التي تسهل عملية إقامة المشاريع السياحية وتوفير التسهيلات التي تساعد على تنمية الحركة السياحية.

8.2.11 جوانب التنمية السياحية

تتمثل جوانب التنمية السياحية حسب ما أوجزه (غضبان، 2014) في جانبين مهمين هما كالآتي:

أ- الجانب الرأسي في التنمية السياحية:

وهذا الجانب يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- الاهتمام بالعنصر البشري اللازم لقطاع السياحة خصوصا وأنها صناعة كثيفة العمالة والعمل على تعليم وتدريب وإعداد هذه القوة والحرص على عمل دورات متواصلة لهذه الطاقة من أجل رفع كفاءتها بصورة مستمرة.

– التوسع في إنشاء المعاهد والكليات المتخصصة في قطاع الفنادق والسياحة والاهتمام بخريج قادر على المنافسة في سوق العمل السياحي.

– الاهتمام بالبحوث العلمية المتعلقة بالسوق على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، والعمل من جانب الدول على ضرورة التواجد في الأسواق العالمية للسياحة كبورصة لندن وسوق برلين والاهتمام بتوفير قاعدة بيانات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي من خلال الاستعانة بمراكز الأبحاث والهيئات والوكالات الدولية والإقليمية والمحلية.

– العمل على دعم مؤسسات وهيئات تنشيط السياحة واستخدام أدوات وعائية جديدة تتناسب مع المزيج التسويقي من خلال توفير المواد الدعائية كالنشرات والكتابات والمطويات وعمل البرامج التلفزيونية عن المعالم والمغريات السياحية وتعدد اللقاءات الحوارية والندوات حول المعالم السياحية والاهتمام برفع درجة الوعي السياحي للأجهزة الرسمية والغير رسمية.

– اتخاذ السياسات التشريعية والمالية والضرائبية المشجعة على جذب الاستثمار الأجنبي وتقديم الدعم اللازم لقطاع الأعمال الخاص الجاد عن طريق تخصيص الأراضي لدعم مشروعات البنية الأساسية والقروض الميسرة.

– العمل على التنسيق والتكامل بين جميع الهيئات والجهات والأجهزة العاملة في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة.

ب– الجانب الأفقي في التنمية السياحية:

ويشمل هذا الجانب على ما يأتي: –

– الاهتمام بمشروعات البنية الأساسية الداعمة للمشروعات السياحية مثل الطرق وخدمات الكهرباء ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحي، ووسائل النقل والاتصالات وهذه المشروعات تمثل الدعامة الأساسية لبداية تطوير وتدعيم التنمية السياحية.

– الاهتمام بالتوسع في إقامة مشروعات الإيواء السياحي والفندقي المتدرجة والاهتمام بإقامة القرى والمنتجعات الساحلية والجبلية التي تتناسب مع كافة المستويات المالية للسائحين وقدرته الشرائية والأذواق والميول المختلفة لهم.

– تحقيق منظومة للتكامل بين قطاع الأعمال والقطاع الخاص وتدعيم المشروعات المشتركة بين الاثنين لجذب الاستثمارات الأجنبية.

– العمل على التنويع السياحي أو المزيج التسويقي وإيجاد أنواع جديدة للسياحة والاتجاه نحو الأنواع المتوافقة مع البيئة الطبيعية والاجتماعية كسياحة المزارع وسياحة الحياة التقليدية والسياحة البيئية.

– دعم مشروعات الصيانة والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي فهي ثروة ملكاً للأجيال المتعاقبة.

– الاهتمام بدعم وتنوع مشروعات النقل البري والجوي والبحري.

9.2.11 أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية السياحية

تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للدولة، لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لجميع أفراد المجتمع. حيث تشير الدراسات إلى أن نظريات وفلسفات التنمية السياحية تظل على هيئة مسميات إذا لم تتوفر لها مقومات أساسية عند تنفيذ مخطوطات التنموية السياحية، وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية.

كما أنه من الضروري لإنجاح التنمية السياحية في المستقبل تكييف الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي مع التغيير الأسلوب الذي يحقق التنمية للنشاط السياحي بمختلف أنواعه. ويعتبر مفهوم أفضل ممارسة لإدارة بيئية بمثابة الأسلوب الأمثل لاستجابة التغيير وما يتطلب من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة، كما أنه يعتبر الإطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية المختلفة التي من خلالها يتم تحقيق الجودة البيئية والارتقاء بمستوى التخطيط والتنمية في المناطق السياحية، ويهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة حسب ما أشار إليه (حسنين، 2015) إلى ما يلي:

- الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض، التربة، الطاقة والمياه وغيرها.
- العمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة، الصلبة والسائلة والغازية وبما يساعد على نشر الوعي البيئي.
- الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الأيكولوجي.
- الإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها وهو ما يساعد على جذب المزيد من السياح.
- المشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع في عمليات التنمية مع العمل على تكامل الثقافات المحلية.
- استخدام العمالة والمنتجات المحلية.
- التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة.
- وضع سياسة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية.
- الأخذ بعين الاعتبار شكاوى السائحين.

12. الدراسة الميدانية

يتناول هنا القسم بالدراسة الميدانية، من حيث: توضيح نطاقها الجغرافي، وأهدافها، والمنهجية المستخدمة في دراستها، والأسلوب المستخدم لتجميع البيانات عن موضوع البحث وتحليلها، وعرض وتحليل الخصائص العامة للعينة المستهدفة في الدراسة.

1.12 النطاق الجغرافي للدراسة الميدانية

يغطي النطاق الجغرافي للدراسة الميدانية المساحة الجغرافية لمدينة مصراته، نظراً لوجود العديد من المؤسسات الصحية بها في القطاعين العام والخاص، والتي تتولى تقديم خدمات صحية للعملاء من سكان المدينة وخارجها.

2.12 منهجية الدراسة

تتمثل المنهجية التي اتبعت في الدراسة الميدانية ما يلي:

أ) أدوات جمع بيانات الدراسة الميدانية

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات المطلوبة حيث تم تصميم استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بموضوع البحث وتغطي كافة جوانبه، وقد تم صياغة الأسئلة بشكل واضح وسهل ليتمكن الأفراد من الإجابة عليها بسهولة ودقة.

ب) خطوات وآلية توزيع وتجميع استمارة الاستبيان

الخطوة الأولى: تم إجراء اختبار قبلي بتوزيع الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم الاقتصادية لأخذ رأيهم في استمارة الاستبيان لتفادي أي قصور أو غموض واستبعاد الأسئلة غير الواضحة في الإجابة عنها.

الخطوة الثانية: بعد الانتهاء من الاختبار القبلي للتأكد من وضوح الأسئلة ثم اجراء التعديلات اللازمة على استمارة الاستبيان، ثم إجراء الاختبار البعدي وذلك بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة عشوائية من السائحين لأغراض العلاج والذي لم يكن من السهل الحصول عليهم نتيجة للطبيعة الخاصة لهم. حيث أنهم في كثير من الحالات يعالجون من أمراض مزمنة او مرافقين لنزلاء داخل المستشفيات مما تطلب معاملة خاصة في جمع الاستبيانات وهذا الأمر دفع بالباحثين الى الاكتفاء بعدد 50 استمارة استبيان وإجراء عدد من المقابلات

الشخصية بلغت 7 مقابلات معمقة بغية الوصول لفهم أفضل لدور السياحة العلاجية كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

الخطوة الثالثة: بعد الانتهاء من الاختبار البعدي للاستبيان تم توزيع عدد (67) استمارة استبيان.

الخطوة الرابعة: من بين الاستمارات الموزعة تم الحصول على (50) استمارة استبيان مكتملة البيانات وهذه الاستمارات هي التي تم استخدامها في عمليات التحليل واستخراج النتائج.

3.12 الخصائص العامة لعينة الدراسة الميدانية

فيما يلي عرض وتحليل للخصائص العامة لعينة الدراسة الميدانية:

أ) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يتبين من الجدول رقم (1) أن عدد الإناث قد بلغ (25) فردا، وعدد الذكور قد بلغ (25) فردا من إجمالي العينة، وبلغت نسبة الإناث بنسبة 50% لكل منهما من إجمالي أفراد العينة.

الجدول رقم (1) : توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	25	%50
إناث	25	%50
المجموع	50	%100

المصدر: أعد من قبل الباحثين بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان.

ب) توزيع أفراد العينة حسب العمر

يتبين من الجدول رقم (2) أن نسبة (16%) من مجموع أفراد العينة تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية (18–24)، ونسبة (36%) تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية (25–45)، وأن نسبة (36%) تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية (46–64)، وأن نسبة (12%) تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية (65 فأعلى)، وهذا يشير إلى أن الفئة العمرية (25–64) تستحوذ على النسبة الأعلى من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم (2): توزيع العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
15–24	8	%16
25–45	18	%36
46–64	18	%36
65 فأعلى	6	12

المجموع	50	%100

المصدر: أعد من قبل الباحثين بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان.

ج) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

يظهر من الجدول رقم (3) أن نسبة (76%) من مجموع أفراد العينة هم متزوجون، و(22%) غير متزوجون، و(1%) حالات أخرى، وهو ما يعني أن أغلب أفراد العينة هم من المتزوجين.

الجدول رقم (3): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	38	%76
غير متزوج	11	%22
أخرى	1	%2
المجموع	50	%100

المصدر: أعد من قبل الباحثين بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان.

د) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

يبين الجدول رقم (4) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة من ذوي التعليم المتوسط وبنسبة 70%، في حين بلغت نسبة التعليم الجامعي 18%، وبلغت نسبة الأميين من أفراد العينة 12%.

الجدول رقم (4): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	6	%12
ثانوي فأقل	35	%70
جامعي فأعلى	9	%18
المجموع	50	%100

المصدر: أعد من قبل الباحثين بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان

هـ) توزيع أفراد العينة حسب المدينة أو المنطقة

يتبين من الجدول رقم (5) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة كانت من المنطقة الجنوبية بنسبة 60%، يليها المنطقة الغربية بنسبة 34%، ومن المنطقة الشرقية نسبة 6%.

الجدول رقم (5): توزيع العينة حسب المنطقة

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
منطقة الجنوب	30	%60
المنطقة الوسطى والغربية	17	%34
المنطقة الشرقية	3	%6
المجموع	50	%100

المصدر: أعد من قبل الباحثين بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان

و) توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات زيارة مدينة مصراتة السابقة

يوضح الجدول رقم (6) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة كانت هذه أول زيارة لهم لمدينة مصراتة وبنسبة 54%، في حين بلغت نسبة من زارو المدينة أكثر من 3 مرات حوالي 32%، اما من زار المدينة مرة أو مرتان فقد بلغت نسبتهم 12%.

الجدول رقم (6) : توزيع العينة حسب عدد مرات زيارة مدينة مصراتة السابقة

عدد مرات الزيارة	العدد	النسبة المئوية
اول مرة	27	%54
مرتان	6	%12
أكثر من 3 مرات	16	%32
المجموع	50	%100

المصدر: أعد من قبل الباحثين بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان

ز) توزيع أفراد العينة حسب عدد أيام المكوث في المستشفى

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة قد مكثوا لأيام في المستشفى عددها 20 يوما فأقل وبنسبة 88%، في حين نجد أن حوالي 12% فاقت مدة مكوثهم 20 يوما

الجدول رقم (7) : توزيع العينة حسب عدد مرات زيارة مدينة مصراتة السابقة

عدد الأيام	العدد	النسبة المئوية
20 يوم فأقل	44	%88
أكثر من 20 يوم	6	%12

المجموع	50	%100

المصدر: أعد من قبل الباحثين بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان

ح) توزيع أفراد العينة حسب النفقات

يتبين من خلال الجدول رقم (8) والذي يوضح توزيع العينة حسب حجم الانفاق كما يلي:

- النفقات الطبية: 64% من أفراد العينة كانت نفقاتهم الطبية أقل من 10000 دينار، في حين كانت نفقات 18% من أفراد العينة 10000 دينار فأعلى، في حين كانت نفقات 18% منهم غير محددة.
- النفقات الأخرى: 92% من أفراد العينة كانت نفقاتهم الأخرى أقل من 10000 دينار، في حين كانت نفقات 0% من أفراد العينة 10000 دينار فأعلى، في حين كانت نفقات 8% منهم غير معروفة.
- النفقات الكلية: 80% من أفراد العينة كانت نفقاتهم الكلية أقل من 10000 دينار، في حين كانت نفقات 20% من أفراد العينة 10000 دينار فأعلى، في حين كانت نفقات 0% منهم غير معروفة.

الجدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب النفقات

النفقات	طبية	النسبة المئوية	اخرى	النسبة المئوية	الكلية	النسبة المئوية
أقل من 10000 دينار	32	%64	46	%92	40	%80
10000 دينار فأعلى	9	%18	0	%0	10	%20
غير معروفة	9	%18	4	%8	0	%0
المجموع	50	%100	50	%100	50	%100

المصدر: أعد من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان

4.12 تحليل فقرات الاستبيان

نلاحظ من خلال فقرات الجداول ان هناك اجابات متفاوتة من عينة الدراسة. حيث نجد ان الخدمات المقدمة من المستشفيات تعتبر اهم اسباب العلاج في المستشفيات، وكانت النسبة تتراوح ما بين 75% الى 85% تقريبا وتشمل الخدمة السهولة في فتح الملفات وتقديم المساعدة للمريض ونظافة المكان وتوفير العلاج وتواجد الكادر الطبي ولكن نلاحظ ان هناك بعض القصور الذي يؤثر على المستشفيات مما يؤثر على السياحة العلاجية في المدينة حيث اظهرت النتائج ان هناك ارتفاعا في اجور المستشفيات مقابل

الخدمات الصحية، وصعوبة في المواصلات والتنقل داخل المدينة، لكن اهم ما أجمع عليه المبحوثين كافة هو اجور السكن داخل المدينة التي اتفق الجميع تقريبا علة انها كانت مرتفعة نسبيا.

13. النتائج والتوصيات

1.13 النتائج

بعد أن تم تحليل بيانات الاستبيان التي اسفرت عنها الدراسة في الفقرات السابقة، فإنه يمكن ان نلخص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1. تساهم السياحة العلاجية في مدينة مصراتة في تعزيز التنمية الاقتصادية للمدينة وذلك بخلق طلب على التوظيف وهو ما ينعكس على تطور الخدمات العلاجية وكذلك زيادة الاستثمار في القطاع السياحي ما ترتب عنه خلق فرص عمل وتحقيق دخول إضافية للعديد من الأفراد.
2. ان تطور السياحة العلاجية يساعد على وضع وتنفيذ سياسات للقطاع الصحي والمتعاملين فيه سواء العملاء أو مقدمي الخدمة.
3. تتمتع المستشفيات ومراكز الاستشفاء في مدينة مصراتة بإمكانيات تسويقية تمكنها من دخول سوق المنافسة في مجال السياحة العلاجية في الداخل وكذلك تغطي جانبا من الطلب على السياحة الاستشفائية في الخارج خاصة لذوي الدخول الدنيا، وبما يمكنها من لعب دور مهم في تطوير القطاع الصحي خصوصا والتنمية الاقتصادية بالعموم.
4. توجد أيضا عوائق تنظيمية تعرقل الطاقم الطبي في ممارسة أعمالهم في المستشفيات وتساهم في انخفاض أدائهم.
5. كذلك تمت الاشارة من بعض المبحوثين الى عدم التزام الإدارة بأداء الخدمات في وقتها المحدد وهو مؤشر لتدني الأداء.
6. تساهم السياحة العلاجية في تحسين الوضع الاقتصادي كما تساهم السياحة العلاجية في فرص للتدريب وكذلك فرص جديدة للتوظيف وتقليل نسبة البطالة.
7. من خلال المقابلة الشخصية يمكن استنتاج ان عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان سببا في ارتفاع تكاليف العلاج.

2.13 التوصيات

استنادا إلى نتائج الدراسة، يمكن استخلاص بعض التوصيات وهي:

1. ضرورة تطبيق القوانين والتشريعات التي تساعد على زيادة وتطور السياحة العلاجية في مصراتة وكذلك في كل البلاد لما للسياحة العلاجية من أثر على الدخل القومي.
2. يجدر بالقائمين على المراكز العلاجية والمستشفيات في المدينة رفع مستوى خدماتها المقدمة تجاه المرضى، وذلك بتقديم الخدمات للمرضى دون تأخير وتقليل فترة الانتظار الى أقل ما يمكن، وحسن معاملة السواح وتسهيل كافة الاجراءات والتدابير لهم.
3. ان زيادة اعداد المستشفيات وزيادة تخصصاتها الطبية المختلفة تساعد في تطوير السياحة العلاجية.
4. مواكبة التقدم التقني في مجال تكنولوجيا المعلومات في مجال الصحة.
5. تكثيف الدورات التدريبية ودورات التعليم المستمر للكوادر الطبية والطبية المساعدة.
6. التأكيد على ضرورة اجراء المزيد من الدراسات والابحاث ذات العلاقة في السياحة العلاجية.

المراجع

إبراهيم، خليل، (2010) " الجغرافيا السياحية " الوراق للنشر والتوزيع، ط الاولى، عمان–الأردن.

الأشهب، سفيان، (2017) "مدى توفر الإمكانيات لتطبيق معايير الجودة ودورها في تحسين الخدمات الصحية من وجهة نظر القيادات الإدارية (دارسة ميدانية على مستشفى مصراتة المركزي). أكاديمية الدراسات العليا مصراتة. رسالة ماجستير.

بزة، صالح، (2017)، مساهمة المجتمع المحلي في التنمية السياحية المستدامة بالجزائر، دراسة استطلاعية بولاية المسيلة، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشر بالجلفة، العدد 27، مجلد 1، 2017

الجلاد، احمد، (2000)، البيئة والسياحة العلاجية الطبعة الاولى، القاهرة

حسن، هالة، (2011) "الفندقة العلاجية"، دار الوفاء للطباعة والنشر.

حسنين، جليلة حسن، (2015) "اقتصاديات السياحة" كلية السياحة والفنادق بالإسكندرية.

الخصاونة، محمد شبيب والمشاقبة، زياد محمد، (2011)، "التنمية السياحية المستدامة"، دار جليس الزمان عمان – الأردن.

السعيدي، عصام حسن، (2009)، "التسويق والترويج السياحي والفندقي" دار الراية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

عدلي، انيس سليمان (2009) "نشأة السياحة العلاجية في مصر والعالم" (دراسة جغرافية) مكتبة الانجلو مصرية، الطبعة الاولى، مصر.

غضبان، فؤاد، (2014) " الجغرافيا السياحية " دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

القضاة، حسن صالح، والطالب، غسان سالم، (2009)، "السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني/دراسة ميدانية: من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية". (2009)، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية.11(4)

محمد فريد عبد الله (2015) " التخطيط والتنمية السياحية " دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان– الأردن.

المشربش (2008)، العوامل المؤثرة على مدى رضا السياح عن السياحة العلاجية في الأردن. الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير.

موقع موضوع https//www.mawdoo3.com ثم الوصول أليه بتاريخ10 -1-2019

دراسة حول "السياحة العلاجية" موقع فيدو www.feedo.net ثم الوصول اليه بتاريخ 19-1-2019

Klaus, M. (2005). Outsourcing vital operations: what if US health care costs drive patients overseas for surgery. *Quinnipiac Health LJ*, *9*, 219, 235-237.

Ernst, D. M. (2006). Medical tourism: Why Americans take medical vacations abroad. *Pacific Research Institute, Health Policy Prescriptions*, *4*(9).

المعلومات الديمغرافية للباحث الأول
الاسم: على عبد الله تيكه
الدرجة العلمية: محاضر
التخصص: تنمية اقتصادية
الاهتمامات: تنمية اقتصادية
البريد الإلكتروني: teka2006@yahoo.com

المعلومات الديمغرافية للباحث الثاني
الاسم: عبد اللطيف عيسى طلوبة
الدرجة العلمية: محاضر
التخصص: اقتصاد
الاهتمامات: التنمية والتخطيط
البريد الإلكتروني: a.taloba@eps.misuratau.edu.ly